مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية
Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/65

رت م د: 1112-685x
رت م د إ: 2588-2236

المجلد: 16 / العدد: 02 / جانفي 2024
ص ص: 156 ـ 175

جمالية البنى الدلالية في الشعر الشعبي العاتري
ـ دراسة في كتاب "المبشّرون العشرة بالشعر" لـ محمد الزين ربيعي ـ

Semantic Structures Aesthetics in Popular BirElaater Poetry: an analysis of «the tengivengladtidings of poetry» book of Mohammed ZeinRebiai

عبد الكريم كاتف*
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي
تبسة / الجزائر
Abdelkarim.katef@univ-tebessa.dz

تاريخ الارسال: 2022/10/22 تاريخ القبول: 2023/05/30 تاريخ النشر: 2024/01/20

الملخص:

تسمى مدينة بئر العاتر الواقعة جنوب مدينة تبسة بمدينة الشعر والشعراء، ذلك لما تزخر به من مواهب شعرية منقطعة النظير، حيث عَرف الشعر الشعبي بهذه المنطقة تطورا وازدهارا كبيرا وغزارة في الإنتاج مس جميع المواضيع والأغراض الشعرية، وسنسعى في هذه الدراسة للكشف عن الدلالات والمعاني الرابضة في أعماق النص الشعري الشعبي العاتري، من خلال دراستنا لكتاب "العشرة المبشرون بالشعر"، الذي جمع فيه صاحبه أهم ما جادت به قرائح شعراء المنطقة بغية إبراز مواطن الجمال والتميز والتفرد في أسلوب الشعراء الشعبيين بالمنطقة، حيث سنتناول في هذه الورقة البحثية العناصر التالية:الحقول الدلالية، العلاقات الدلالية، الصورة الشعرية.

الكلمات المفتاحية: جمالية، البنى، الدلالية، الشعر، الشعبي ، العاتري.

Abstract:

The BirElaater city of poetry. It is known of prolificpoets and portentouspoems. The folk or popular poetryiswidespread and coversseveralpoetictopics. This study tries to scrutinizedeeper significations and meanings in the the "tengivengladtidings of poetry "wichseems to be a collection of famouspoems of the city in order to underline the distinctive

* المؤلف المرسل.

aspects in the style of eachpoem. The studyfocuses on semanticfields, semantics relations and poetic images.
Key words: aesthetics, structures, folk poetry, BirElaater.

مقدمة:

يعد الشعر الشعبي شكلا من أشكال المرويات الشعبية الشفهية، ابتدعه الإنسان الشعبي البسيط ليعبر به عن طموحاته وتطلعاته وخلجات روحه، يحفظ عادات وتقاليد المجتمع وأخبارهم وخبراتهم، وهو يمثل جزء من هويتهم وأصالتهم وعمق انتمائهم للمجتمع الذي ينتمون إليه،حيث يشكل الشعر الشعبي أهم أشكال التعبير الشعبي المحتفى به في الأوساط الشعبية والأقرب إلى النفوس وهو ذو تقاليد وثقافة وجمالية ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ، فيُجمع أغلب الدارسين على أن الشعر الذي وصل إلينا يعود في أصوله إلى الموشحات الأندلسية (الشعر الحضري) والقصائد الهلالية (الشعر البدوي)، ولكل منهما خصائصه ومميزاته التي ينفرد بها والتي تمنحه شكلا ومضمونا خاصا، كما يتمتع بمجموعة من الضوابط والمعايير التي يمكن من خلالها تصنيفه وإخضاعه للنقد والبحث والدراسة والتقويم بغية إبراز مواطن الجمال فيه والبحث عن الدلالات الرابضة بأعماقه ومعرفة الرسالة الهادفة التي يسعى الشاعر لإيصالها للجمهور المتلقي، وهذا ما حفل به الشعر الشعبي العاتري، الذي دوّن تاريخ المنطقة وأمجادها، وأبان عن فحولة رجالها وعفتهم ودماثة أخلاقهم ودورهم الفعال في الحفاظ على كل أصيل. إذ أن "بئر العاتر" تمثل إحدى أعرق وأكبر وأثرى مدن ولاية تبسة، تقع جنوبها وتقترب كثيرا من الحدود التونسية، اختلفت وتعددت تسمياتها من مثل: "بئر العاطر"، "بئر الكاهنة"، "جبل العنق"، واستقرت تسميتها أخيرا على "بئر العاتر".

01. لمحة عن الشعر الشعبي الجزائري (النشأة والتطور):

تعود بدايات الاهتمام بالشعر الشعبي الجزائري إلى منتصف القرن التاسع عشر على يد الفرنسيين، يهدفون من وراء ذلك إلى الكشف عن البنية الفكرية للمجتمع الجزائري، يتقصون من خلاله أخبار الثورة والثوار، مثلما كان الشعر العربي في العصر الجاهلي "ديوان العرب" يحوي علومهم وأخبارهم وأيامهم في الجاهلية ووقائعهم وحروبهم وخبراتهم وأساليب عيشهم وحياتهم،"واعتمده-الشعر الشعبي-الباحثون كمادة تصلح للكشف عن سلوك الإنسان الجزائري وردود أفعاله"[1]، وقد انصب اهتمام المستعمر على الشعر الشعبي الذي يتناول وقائع الصدام المسلح بين الجزائريين والجيش الفرنسي،حيث كان الفرنسيون يرون أنه

مصدر من مصادر التاريخ الثوري للشعب الجزائري ضد الاستعمار، وهو السبيل "لتصوير ملامح فترة الاحتلال الفرنسي بطريقة توضح جوانب الحياة السياسية والاقتصادية وحتى الاجتماعية، التي تعرضت إلى محاولات استعمارية مقصودة، تستهدف طمس معالم الثقافة المحلية وإحلال ثقافة أجنبية محلها بغية عزل الشعب الجزائري عن تراثه الثقافي العربي"[2].

ومما لا شك فيه أن الأدب ابن بيئته فهو انعكاس للواقع ونتاج التاريخ، ولقد مرت الجزائر بمرحلة تاريخية جعلت أدبها يسير في عدة اتجاهات، نتيجة الأوضاع السياسية التي كانت سائدة، والأدب الشعبي الجزائري بكل أنواعه حاول التعبير عن هذه الظروف، فكان الشعر الشعبي من ضمن هذه الأنواع التي عبرت عن رفض الشعب الجزائري للمستعمر الفرنسي، فكان بالنسبة لهم السلاح الذي يدافعون به عن هويتهم وعقيدتهم وأرضهم التي أراد المستعمر الغاشم سلبها منهم.

إنّ الظروف الخاصة التي فرضتها فرنسا بمحاربتها للغة العربية وفرضها للغة الفرنسية وجعلها اللغة الرسمية والأولى في البلاد، شجع للترويج للغة العامية وبالتالي ازدهار الأدب الشعبي بصفة عامة، والشعر الملحون بصفة خاصة، الذي ساهم بدور كبير في رصد تفاصيل الثورة التحريرية المظفرة وعَبّر عن خلجات وطموحات وتطلعات الشعب الجزائري في استعادة أرضه والحفاظ على عرضه.

02. الحقـول الدلاليــة:

تُعرف الحقول الدلالية على أنها "مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها"[3]،و"الحقل الدلالي لكلمة ما تمثله كل الكلمات التي لها بتلك الكلمة علاقة ما سواءٌ أكانت علاقة ترادف أول تضاد أو تقابل الجزء من الكُلّ والكُلّ من الجزء"[4]، والحقول الدلالية عبارة عن مجموعة من الكلمات والألفاظ التي تداخل معانيها مع بعضها البعض عن طريق وجود علائق دلالية مشتركة في ما بينها تنضوي تحت معنى عام يجمعها، وسنعمد إلى تقصي الحقول الدلالية وتصنيفها حسب المعاني التي تشترك فيها الألفاظ عند شعراء "بئر العاتر"، حيث يستوقفنا سعة المعجم الشعري عندهم وتنوعه وثرائه بالمعاني، والتي صنفناها حسب الألفاظ الأكثر انتشارا لديهم:

أ. حقل الرجولة:

حيث يلفت انتباه المتلقي هيمنة حقل الرجولة والشهامة على معظم أشعار الشعراء بمنطقة بئر العاتر، وهذا راجع للطابع البدوي الصحراوي الذي ترعرع فيه هؤلاء الشعراء الذين نرى فيهم فحولة العربي الجاهلي، الذي تغنى بالبطولة والأنفة و ما تحمله هذه الكلمات من مترادفات ومتلازمات تحضر بمجرد ذكرها، ومن بين الألفاظ الدالة في هذا الحقل الدلالي نذكر: (رجال البير- شاوش- خير الرجال- يحترمونا- أولادك رجالة- ڤايد- فارس- حربي- من صغرو راجل- السيف- الغضبانية- لشراف- راني ملكي- راني عبيدي- لعزاز- لفحول- خشن الجبل- خيار الناس- قدادة- الفحل- القناعة- طبعي عزيز- زعيم- أصلي شريف)، فلقد عمد شعراء المنطقة إلى استخدام الألفاظ الدالة على الشهامة والرجولة والكرامة والاعتزاز بالنفس، وهي صفات تحيل إلى تمسك الشاعر البدوي بأصوله وتراث أجداده وقيمه النبيلة التي تربى عليها، ومن أمثال ذلك قول الشاعر "قسوم لزهر بن علي":

"وعُدنا نِمْشيو بأمر الغير
خِير أَخير أَرجال الدَّشرة حِلَّو
الغُصرة راهي القُدرة للقدير".[5]

ويقول الشاعر "علي أحمد بن سعود":

"ارْحل بْطلنا يا سادة وما شَطُّ يُومْ الأربعاء وميعاده
العين تبكي والعقول اِشْرادة كِيِّ القيامة قايمة فاَوطانه".[6]

وفي هذه القصيدة يرثي الشاعر الرئيس الراحل "هواري بومدين" الذي عرفه عن كثب إبان الثورة التحريرية الكبرى، وفي سياق آخر تصل درجة الاعتزاز بالذات والعشيرة إلى أقصى مداها، حيث يعرب الشاعر فيها عن مدى تمسكه ببداويته ، ذاكرا وواصفا فحولة أبناء منطقته الذين مازالت لديهم نخوة وكرامة وعزة نفس، يقول الشاعر "ربيعي الصادق بن محمد":

"أَنا تبسّة بْلادي وسُكنتي في العُنق منها غَادي بْلاد الفراسين والبّادي
ورجالها يَلعبو المَقْرُونة ما يخافوش الموت يُوم الصادي وبإتفاقهم هنا بعثونا"[7].

ب. حقل الدين:

تعتبر منطقة "بئر العاتر" منطقة محافظة يلتزم فيها أهلها بتعاليم الدين الإسلامي ويمارسون طقوس العبادات متبعين نهج السلف الصالح في ذلك ،وتفتخر بعض القبائل خاصة قبيلة "اولاد عبيد" بنسبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كتب شعراؤها

العديد من القصائد الطوال في مدح خير البرية، حيث لا يكاد يخلو أي مجلس من مجالس الشعر عندهم من مدح الرسول صلى الله عليه وسلم والثناء عليه والإشادة بأخلاقه، كما لا تكاد تعثر على شاعر لا يملك قصيدة في مدحه صلى الله عليه وسلم، لذلك نجد في هذا الحقل الدلالي الكثير من الألفاظ التي تنضوي تحت راية " الدين" والتي يمكن إجمالها في مايلي: (بسم الله- الصلاة- النبي- الله القدير- رحمتو- يغفر ذنبي- النار- الاستغفار- الذكر- المحسن- الجامع- القبة- الهادي- الشر- محمد- الجواد- يوم الزحام- سيد الكرام- العدنان-مدثر- درة الأخبار- الكفار- بليس- سيدي- الهاشمي- القهار- سيد الأمة)، ولا شك في أن كل هذه الألفاظ التي تنتمي للحقل الديني تعطينا صورة واضحة عن توجهات الشعراء ومعتقداتهم الدينية.

يقول الشاعر "توارس أحمد بن صالح":

أَسمع قُول اللّي يْدَلَك من غير شك
فِعل الخير صلاح أُمك راقب مُولاك
آمن بالله لا تُشرك والصدق يْفُك
واِحذر من هوى نَفسك وأَخطى الهلاك
أَحسن للأب وأمك وأَكرم جارك
وأعلم ربي وَصّى هَكَ للخير إهداك
أُذكر في السِرّ وجهرك قوم بفرضك
واِتعلم واجب دينك واخشى مولاك.(8)

هذه الأبيات المميزة يجمع فيها الشاعر مكارم الأخلاق من طاعة الله و رضى الوالدين و حسن الجوار و فعل الخير و القيام بالواجبات الدينية لتجنب الهلاك و الفوز برضى الرحمان، و في موضع آخر نجد الشاعر " علي أحمد بن سعد" يمدح الرسول صلى الله عليه و سلم في قصيدة مطلوبة و متداولة لدى أهل المنطقة

عنوانها " صل على محمد تربح أمن لالك زاد " يقول فيها:

صَلّ على محمد تِربح أَمِن لَالِك زاد
على قِد اَملاك اللّي تسَبَّح بإسم الله الجواد
صلّ على من نُورو يلمع مصباح الظّلام
مصطفى و اسمو المشفّع يوم الزحام
و الي يهرب عندو يمنع سيّد الكرام.(9)

ج. حقــل الغــزل:

يجمع هذا الحقل جميع الألفاظ الدالة التي تحيل على الغزل والحب والمشاعر والعاطفة، فهذا الحقل الدلالي هو أيضا كان شائعا لدى شعراء المنطقة، وفيمايلي أهم الألفاظ الدالة عليه: (الممحونين، المعشوقين، عيوني، خدودو، المضحك- الشفة- الرقبة- الزين- خشمو- طفلة حورية- غلباتو- شعرها- الحرقوص- خلخالك- وشمة- ساقك- لجراح- الفراق- ولفتي- عذبت- عشق الروح)، والملاحظ في الألفاظ التي تنتسب إلى هذا الحقل أنها ترتبط بصفة مباشرة بالصفات الحسية والروحية للمرأة التي ألهبت عاطفة الشعراء، فالحب عاطفة إنسانية سامية ومشاعر دفاقة تنساب من بين جنبي الشاعر، فيبوح في خطابه الشعري بلواعج قلبه ويبثه نجواه وشكواه فنراه يهيم عشقا في صفات المحبوبة، يقول الشاعر "قسوم لزهر بن علي" في الغزل العفيف الراقي المحمل بوصف دقيق يجعلنا نستحضر الموقف ونعيش معه ملتمسا العذر وعدم اللوم على الآخرين:

"أَلَّايِم بالله لا تلوم الممحونين — الناس المعشوقين كُلْ أَتَى في حالو
دُرنا كل بلاد إِيساره وإيمين — ومِن كَاويه الحب تَايه في أقدالو
واللّي تْمَلِك بيه لازم يغدي أْسِنين — ينسى كل اصلاح وإيشوف غزالو
وْدَقِةْ عِينوا حارَّه تِكوي بالسكين — وإِخْدودو نيران للبعد إِيشالو
والمَضحك تَبرور فَضّة عند آمين — والشَفَّة قَرعون فاتح في اسْبالو".[10]

كما يطربنا الشاعر" ربيعي الصادق بن محمد" بصورة مليئة بالحب، ولكنه حب فاشل لا يمكنه أن يكتمل ، وذلك لوجود فوارق بيئية واجتماعية، حيث أحبته ممرضة في إحدى المستشفيات بمدينة صفاقس بتونس الشقيقة، وعرضت عليه الزواج لكنه رفض في عزة وإباء مضحيا بمشاعره فكتب لها هذه الأبيات يقول فيها :

"اِنتي دَقْلة ولِعروبة صْيشة*** يا مْهَبّلة الدّرويش يادِرويشة ***يا لغزالة يا لابسة الخلخال يا دَهْكالة نِحنا عروبة ناسنا رَحّالة مُوحال مِثلي تَقدري على لْعِيشة ***نَا عربي وانت بَلديّة شروطك ياسر ماشي شْوَية".[11]

ولعل رائعة الشاعر "حامد عمر بن سالم" "لسود مقروني" التي فاقت شهرتها حدود الآفاق، وهناك من نسبها إلى تونس الشقيقة، بحكم تردد الشاعر كثيرا على مدنها وقراها لوجود قرابة بينهم، يقول الشاعر في وصف محبوبته التي سلبت عقله وملكت فؤاده:

لَسود مقروني
اِمْبلحق يا لَسود مقروني
انت عَندي وْلَعْدَا يْضِيموني
مَقْرُوني لَسود
وَدهْنتو بالزِيت يْوَقِّد
والله مانُرقد
نَا قَعدت نْقَايس
في الزين اللِّي رِيتو أَوِلْ آمس
شُوفوا اِمَّاذا لَابس
ومْحَارم على رَاسو كَابس
واِخْراس تْبَقِّص
وَامْقَاوس في اليّد تْحَاسس".[12]

لقد استخدم الشاعر ألفاظ منتقاة بعناية ودقة للتعبير عن هواجس قلبه وخلجات روحه وعن تأثره الكبير بالخصال الحسية التي اتصفت بها حبيبته، فهو يصف من خلالها تجربة شعورية عاشها تنم عن قلب شفيف عذبه الحب.

د. حقل الوطن والحرية:

لقد صاغ الشعر الشعبي أحداث الثورة التحريرية ومعاركها الضارية بهدف زرع الحماس في أوساط الشباب وأفراد هذا الشعب المظلوم، وقد قال فيها الشعراء أجود القصائد وأجمل العبارات والألفاظ بكل أحاسيسهم، عبروا فيها عن حبهم لوطنهم وعمق انتمائهم له، إذ سجل الشعر الملحون "كل انتفاضات الشعب الجزائري وثوراته ومعاناته وحياته اليومية بشكل عام وبالعودة إلى آثارنا نجد ثوراته ومقاومته المختلفة مؤرخة في شعره"[13].

ومن الألفاظ الدالة في هذا الحقل نجد: (مجاهد- في سبيل الوطن- حاكم- ثوري- الثوار- الاستعمار- الاستقلال- المعارك- ملغم- موريس- النضال- أوراسنا- لمحابيس- القنابل- فرانسا- ديغول).

يقول الشاعر "ربيعي الصادق بن محمد" في قصيدة ألقاها خلال زيارة الرئيس أحمد بن بلة إلى تبسة (1965):

"تحيا الجزائر واسمها يْتَعَلَّى ... يْعِيش شعبها وريئسها بِنْ بَلَّا
فَرحات هَاو مْصَيِّي... وحَارز تَرا دِيغول وَاش يْدَنّي
وهَبّط على قَلْب لْعْدُو مْوَاسم... وحَى صَهِيمُم قبل اَمَّا يُوصلَّا".[14]

أما الشاعر"علي أحمد بن سعد" فقد تحدث عن خط "موريس" المكهرب الذي وضعه المستعمر الغاشم على الحدود الشرقية مع تونس قصد عزل الثورة والتطبيق عليها، يقول:

"كَانت سْنِين تْشَيِّب مُوريس دَايِر لَامِن يُعقب
الطَّرْف مْلَغِّم والوُسط اِمْكَهرب حتّى الطيور إِتْهَاب مِن شَقَّانه
وأَجبال يَاسر بِالنَّابَالِم تِلْهِب من أوراسنا حتى لْعِين الزَّانة
جْهَل ومْرَض وفَاقَه والظُلم ياسر شَيْء فُوق الطَاقة
وْمِنْ حَلْ فُمُ وَيَأخذ الفَلاقة حَتَانْ ما تَبقَاش فيه النَّانَه".[15]

ثم يصل إلى وصف تلك الأجواء المكهربة والممارسات الوحشية البطشية التي عان منها الشعب الجزائري، والتي يرى الشاعر أنها غيض من فيض، معتبرا أنّ ما كتبه الشعراء والمؤرخون عن هذا الشعب العظيم وعن ما فعلته أيادي المستعمر الغاشم قليلة أو في وصف ما عاشته الجزائر، فيقول:

"مَهْمَا الشَاعر صْرَخ ومَهما كْتِب وَأَلّف المُؤرخ
يبقى اِقْلِيل مِن الكِثير البَايخ اللِي مَارساتو فَرانسا الزَّعْبَانه
استعمارها الطْوِيل بَاض وفَرّخ فُسْطْ البْدَن حَتّان بَاد اِعْضَانا"[16]

لقد وردت العديد من الألفاظ التي تشير إلى الجهاد والثورة والوطن في شعر "قسوم لزهر بن علي"، والذي تعرض فيه إلى ذكر بعض رجالات المنطقة " بئر العاتر" حين كان هو بينهم واصفا فحولتهم وشجاعتهم في الذود عن وطنهم وأرضهم يقول:

"لمَحة على التاريخ كِيما قُلنا وْبِديت الشِعر مع نْتَاجي صْغار
في 56 مع جْمَاعة جْمِلْنا لَزُوني ثْلَزِيت شِفْت أَسرار
في 57 مُجاهد في سبيل وْطَنا حاكم لجبال ثَوْري مع الثُوار
عبد الله العبيدي رئيسنا عَلِّمنا نْجَاهد ضد الاستعمار
بِلقاسم قَلبي فِي لْمْعَارك دَنَّا شْهَامة وشْجَاعة وَحدهْ يَاخُذ القرار
حتى جاء الاستقلال وتْعْدَلنا حققنا النصر والانتصار
وَاصِلْنا النضال ما بَطِّلْنا وحْكَمنا مْهَام في لْوْطَن أَخيار"[17]

وفي الأخير نخلص إلى أن الحقول الدلالية التي وظفها الشعراء في منطقة "بئر العاتر" تكشف عن تمكنهم من ناصية الحرف وثراء معجمهم اللغوي، وقدرتهم في التحكم في اللغة الشعرية وحسن توظيف الألفاظ بما يتناسب مع المعاني والسياق الذي وضعت فيه، ويعود الفضل في هذا الثراء اللغوي الهائل إلى مرجعيتهم الأولى المرجعية الدينية المتمثلة في حفظهم للقرآن الكريم منذ نعومة أظافرهم، وقد لا نجد شاعرا شعبيا من هذه المنطقة إلا وتجده حافظا لكتاب الله أو مُلمّا بجزء كبير منه، إلى زماننا هذا الذي بدأت تغرب فيه شمس هذا النوع من الشعر.

03. العلاقات الدلالية:

يُقصد بالعلاقات الدلالية العلاقات بين الألفاظ والكلمات كالمشترك اللفظي، التضاد، الترادف، إلى جانب التباين والاشتمال والتنافر، حيث نكشف عن هذه العلاقات من خلال المجاورة بينها وكيفية تركيبها وورودها في السياق العام، "فالكلمات داخل الحقل الدلالي الواحد إما تكون في حالة تشابه المعنى، وإما تكون في حالة اختلاف، فإن كانت في حالة تشابه فهي في حالة ترادف (رأى-أبصر) وإما في حالة انضواء (عصفور- طائر)، وإن كانت الكلمات في حالة اختلاف في المعنى، فهي في حالة تضاد حاد (طفل- طفلة)، أو تضاد متدرج (شجاع- جبان)، أوتضاد عكسي (علم- تعلم)، أو تضاد عمودي (شمال- غرب) فجميع علاقات التشابه والاختلاف بين معاني الكلمات هي علاقات بين الكلمات التي تنتمي إلى حقل دلالي واحد"[18]، وقد تَمَثَّل الشعر الشعبي العاتري هذه العلاقات التي أهمها:

أ. علاقة الترادف:

يقصد بالترادف أن تدل عدة ألفاظ على معنى واحد، ويمكنها أن تتبادل هذه الألفاظ في السياق دون أن يختل المعنى، كما يشير إلى ذلك "الجرجاني" في قوله: "هو عبارة عن اتحاد في المفهوم، وقيل هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"[19]، ومن أمثلة الترادف عند الشعراء الشعبيين في مدينة بئر العاتر، نذكر قول الشاعر "عباس يونس بن سلطان" وهو يتغزل بحبيبته:

" جا مَسْكنوا وَاعر صْعِيب مَاهوش في لَرْضْ زَاده"[20]

ومن قوله أيضا في قصيدة أخرى يمدح فيها الرسول صلى الله عليه وسلم:

"أزْهَق نَقْ بِالصوت نَوّح حَتّان جَاتُو لْعْزَايز"[21]

فقد جاءت علاقة الترادف في البيت الأول بين لفظتي (واعر- صعيب)، وهما تحملان المعنى نفسه تقريبا، حيث أراد الشاعر من خلال هذين اللفظين التأكيد على صعوبة الوصول إلى بيت الحبيبة، التي يحاول جاهدا التعرف على بعض المعالم التي يمكنه أن يهتدي بها إليها، أما في البيت الثاني فقد جاءت علاقة الترادف بين لفظتي (ازهق- نوّح)، وهما يحيلان على معنى واحد وهو البكاء والنحيب بصوت عال، وذلك ما هاجه الشوق لرؤية الحبيب صلى الله عليه وسلم ، وهذا الشاعر "أحمد بن عبدالله ربيعي" يصف الحالة التي آل إليها من شدة العشق والهيام، حتى احتار في أمره الأطباء من كل مكان، فكان من بين الأطباء طبيب يوناني كبير في السن وهو الوحيد الذي استطاع أن يشخص المرض الذي ألم به، وهو ليس مرض عضوي في جسده بل إن علته في قلبه وروحه، يقول الشاعر:

" تْقَدِّملي اليُوناني شَايب سِن كْبِير أحْكَم سْنُوني طُول وعْرُوق لْسَاني"[22]

فلفظتي (شايب- سن كبير) مترادفتين وهوما تدلان على معنى واحد، وهو أن هذا الطبيب شيخ كبير، أي له خبرة ودراية بالأمراض والأوجاع، ونلمح كذلك الترادف في قول الشاعر"أحمد بن صالح توارس" في قصيدة يعرب فيها عن رغبته الشديدة في زيارة بيت الله الحرام والوقوف عند قبر الرسول صلى الله عليه وسلم، ونلمس فيها حنينه الفياض وشوقه الجارف إليه ، يقول:

"يَا اللِّي مَاشي لْرَسول الله طَهَ الأَمجد بن عبدالله* بقُدرة ربّي كِي تُوصَلَا قُلُّلو رَام يْوَصُّوا فِينَا* ياشفيع الناس الكُلَة من النار تْنجْينا*".[23]

والترادف في لفظتي (رسول الله- طه الأمجد)، فلفظة طه الأمجد هي رديف لكلمة رسول الله، والشيء المؤكد أن كثرة استخدام الترادف عند الشعراء الشعبيين بمدينة بئر العاتر يدل على ميلهم الشديد لتأكيد المعنى وتوضيحه وإبراز أهميته في القصيدة، وكذلك لجعل المتلقي يتذوق معهم جمالية النص، ويقاسمهم همومهم الروحية والشعرية، وحينها تصبح تلك النصوص راسخة متجذرة في ذاكرتهم.

ب. علاقة التضاد:

"التضاد هو أن يطلق اللفظ على المعنى وضده"[24]، ويعرفه كذلك الدكتور"عبد الواحد حسن الشيخ " في كتابه "البديع والتوازي" بقوله: "التضاد هو الجمع بين متضادين أي

بين معنيين متقابلين في جملة أو في كلام واحد"[25]، إذن التضاد يدور حول الاختلاف أو التقابل بين لفظين متضادين في معناهما.

ويزخر الشعر الشعبي بمدينة بئر العاتر بالعديد من الألفاظ والثنائيات الضدية التي تزيد المعنى وضوحا وعمقا، وتعبر عن نوع من التناقض والصراع الذي يعيشه الإنسان الشعبي البسيط، هذا التناقض الذي يشمل جميع مجلات الحياة المادية والروحية، كذلك انعكس في شعر شعرائهم وأجادوا التعبير به عن مقتضيات حياتهم، ونسوق من الأمثلة ما يلي:

يقول الشاعر "قسوم لزهر بن علي":

"عَسَّاس القِبلة والظَهرة. عِينو على الشَجرة والحَجرة

عَندو الإرادة والقُدرة. من عند الله القدير. خِيرَة خِيرَة آمَّالي صَبرة"[26].

وقد جاءت علاقة التضاد في لفظتي (القبلة- الظهرة) أي (الشروق- الغروب)، فالقبلة المكان الذي تشرق منه الشمس، والظهرة هي المكان الذي تغيب فيه الشمس وتختفي.

ويقول في موضع آخر:

"مَا تُقصد كَـان الخَـايب. كانـو حاضـر ولا غايب. واش لَـزو لْعْبِيد الشَـايِب. والفَقـرة وإِلّي فْقِـير"[27].

يتجلى لنا التضاد في قوله: (الحاضر- الغايب) وفي قصيدة طويلة نظمها الشاعر في قضية "رجال البير" وهي القضية التي زعزعت الرأي العام بالمنطقة حول تغيير مقبرة" رجال البير"، أي الرجال الصالحين من بئر العاتر، إذ يواكب الشاعر الشعبي كل ما من شأنه زعزعة استقرار أهل المنطقة، كما يسجل حياتهم وأخباراهم وأيامهم في شعره.

كما يتضح لنا التضاد في لفظتي (تنغدي- تلقوني)، ويعبر من خلالها الشاعر"حامد عمر بن سالم " عن ضياع عقله لما راى الفتاة التي سلبت عقله، فهو في ضياع تام، يقول الشاعر:

"شَفَّة لْكَيَّة والقِصَّة سَالف زِيتُوني

نَادِتني هِيّا تَنُغدي لَيس تَلقُوني"[28].

ويظهر لنا نوع آخر من التضاد يسمى التضاد المتدرج: " وهو ما يمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرج، أو بين أزواج من المتضادات الداخلية"[29]، وهذا النوع من التضاد يتمثل في قول الشاعر "علي أحمد بن سعد" حيث يقول:

"بَادي بِكْلام رْسُوخ لا خَايْخ لا مَشروح لا بالمِزْود مَنفوخ والقَصبة والبندير

لَانا من أَهل الزُوخ لا نْطِيرو نَعْت فْرُوخ والناسخ والمنسوخ لأهل العلم الوفير"[30].

حيث يقع التضاد المتدرج هنا بين لفظتي (الناسخ- المنسوخ) فهما تمثلان تضادا داخليا يشتركان في الجذر اللغوي نفسه، لكن يختلفان في المعنى ويأتيان متضادان متقابلان، حيث الشاعر يشيد بدماثة أخلاقه وعلو شأنه بين قومه، فهو يتمتع بطبع رجولي رصين وليس من المتشدقين الذين يغيرون طبعهم في كل حين.

ج. علاقة الاشتمال:

وتعني علاقة الاشتمال أن ينضوي معنى جزئي تحت مفهوم معنى عام، "ويختلف الاختلاف على الترادف في أنه تضمن من طرف واحد يكون (أ) مشتملا على (ب) حين يكون (ب) أعلى في التقسيم من التقسيم التصنيفي أو التفريعي"[31]، وكمثال على ذلك عند الشعراء"بئر العاتر" نجد لفظة " الجسد" حيث تندرج تحت هذه اللفظة عدة مسميات وإن كانت تشكل أجزاء من الجسد فقط، والجزء ينطوي تحت الكل ويحيل عليه؛ مثل:(الرأس- اليد- الفخد- الصدر- العين- الشفة ...)، يقول الشاعر "حامد عمر بن سالم" في قصيدته لسود مقروني:

"شُوفوا اماذا لابس
ومْحارم على راسو كَابس
وَاْخْرَاص تْبَقِص
وامْقَاوس في اليِد تْحَاسس"[32].

إلى أن يقول:

"نَا رِيت شَعرها
وخْدُودك قَمرة بْهَرها
وَشْمة جْرِيدية
سَاقِك جَمَّارة فْطِيمِية
أَفْخَاذك مَبْنية
عَرْصَة في مقام الجَهلية
كِرْشك معفية
صِدرك صندوق المالية
الرَقبة محشية
بالذهب إن يْتْبَاع بْلُوقِيّة

شَفَّة لْكِيَّة والقَصَّة سَالف زيتوني"[33].

فألفاظ مثل: (راسو- أخراص-مقاوس- شعرها- خدودك- وشمة- ساقك- أفخاذك- كرشك- صدرك- الرقبة- شفة)،كلها تدل على المرأة فهي أجساد من جسد الأنثى.

وفي الأبيات الموالية للشاعر"عباس يونس بن سلطان" يقول فيها:

"على قَّد يْعِجبك فِالمَنظر فَاز فَات لْعَرب مَجمولا

وغْثِيث على النُّهود مْحَدَّر ذْرَاعِين الفُوقْ زَايد طُولا

ماذا خْلَقْ رَبّي وصَوِر حْجَاجَات والعُيون كحولا

كي تْسُوج لَبَّاست لخضر ها الزّين شوف ثَمَّش لولا"[34].

في هذا المقطع نجد ألفاظ مثل: غثيث بمعنى شعر أسود فاحم كثيف، والنهود وهي أثداء المرأة، وكذلك الذراعين، العيون كحولا، وهي أيضا تمثل أجزاء من جسد المرأة، أي تمثل الجزء من الكل، وبهذا تتحقق علاقة الاشتمال التي تزيد في جمالية الأسلوب في القصيدة، فالشعراء الشعبيون يتفننون في وصف الأجزاء الحسية في المرأة التي يتغزلون بها ويضعون تفاصيل جسدها المثير بدقة متناهية.

04. الصـورة الشعريـة:

تعد الصورة الشعرية دعامة أساسية من دعامات الشعر، إذ تنبجس الدلالة من أعماق الصور الشعرية المختلفة التي تزخر بها النصوص الشعرية، وبالتالي تضفي أبعادا جمالية على القصيدة وتترك أثرا واضحا في نفسية المتلقي الذي يحكم بجودة أو رداءة القصيدة، إذ"نجد أنّ أصل المتعة التي تقدمها الصورة، يرتد إلى نوع من التعرف على أشياء غير معروفة، وكأن النادر والغريب من الصور الشعرية يثير فضول النفس، ويغذّي تَوقها إلى التعرف على ما تجهله، فتُقبل عليه، لعلها تجد فيه ما يشبع فضولها"[35].

اقترنت الصورة الشعرية بالبلاغة القديمة التي ينصب كل اهتمامها بالبيان والبديع، كالتشبيه والاستعارة والكناية والمجاز، والطباق والجناس والتورية والسجع وغيرها من الصور، علاوة على أنها كانت تهتم بالمتلقي كثيرا وتُغيّب دور المبدع حسب ما يراه النقاد، ولكن في العصر الحديث تطور مفهوم الصورة الشعرية وأصبح يحمل أبعاد دلالية أخرى، وأضيف لها الموسيقى التصويرية والخيال، وأبانت عن ذلك المُغيّب قديما، الحاضر في كل عمل إبداعي ألا وهو المبدع أو المؤلف، حيث يعرفها أحد الدارسين بقوله:"إن الصورة هي الوسيط الأساسي

الذي يكشف به الشاعر عن تجربته ويتفهمها كي يمنحها المعنى والنظام، وليست ثمة ثنائية بين معنى وصورة أو مجاز وحقيقة أو رغبة في إقناع منطقي أو إمتاع شكلي، فالشاعر الأصيل يتوسل بالصورة ليعبر بها عن حالات لا يمكن أن يتفهمها ويجسدها بدون صورة"[36].

وقد حفل الشعر الشعبي كذلك بالصورة الشعرية المختلفة التي أفضت على أساليبه شعرية وجمالية منقطعة النظير، فقد أجاد الشعراء في منطقة "بئر العاتر" في استخدامهم لصور شعرية في غاية الجمال، جعلت المعنى أكثر وضوحا وأقرب لذهن المتلقي، وسنحاول أن نحصر بعض النماذج المختلفة للصورة الشعرية في المدونة التي نحن بصدد دراستها.

أ. التشبيه:

يندرج التشبيه ضمن أقسام علم البيان وهو ركن أساسي في علوم البلاغة العربية،" فالتشبيه هو العقد على أنّ أحد الشيئين يسدّ مسدّ الآخر في حسّ أو عقل، ولا يخلو التشبيه أن يكون في القول أو في النفس"[37]، ويتكون التشبيه من أربعة أركان أساسية وهي : المشبه والمشبه به وأداة التشبيه ووجه الشبه، وهو أنواع كذلك سنراه من خلال النماذج الشعرية المدروسة.

- **التشبيه البليغ:** وهو يقوم على حذف أداة التشبيه ووجه الشبه، كقول الشاعر "الشيخ السماتي:"

طْلَقتْ المَمشوط بالخَلجَة كي طَاح
رِيش الرَّمدي رَاخف جْنَاحه تَالع
وانْيَابْك تبرور عن عالي كِفَاح
تْبَر وجوه الدّين وصفوفو مراسع
وإفْخَاذك عَرصات قَوْسَه بالرّماح
والسَاقْ أبيض بِخْلاخيل ينازع
والحَاجب هْلَال جْبَا يوم أفراح
بعد أيام يزيد في فَجرو طالع"[38].

حيث يتجلى التشبيه البليغ في هذا المقطع في عدة مواضع، فنجد أن الشاعر شبه جمال حبيبته بصفات حسية، شبه شعرها الذي انسدل فوق كتفيها بريش الرمدي، وهو طائر كثيف الريش، حيث حذف وجه الشبه وهو كثافة وسواد الشعر وحذف أداة التشبيه، كما

شبه أسنان المحبوبة في بياضها ونصاعتها بحبات البرد "أنيابك تبرور"، كما شبه فخذيها بعرصات البناء الشاهق كناية عن الطول والاعتدال، أما الحاجبان فهما يشبهان الهلال في الاستدارة والجمال، وهي كلها تشبيهات بليغة أبقى فيها الشاعر على المشبه والمشبه به وحذف وجه الشبه وأداة التشبيه.

ونجد أيضا التشبيه البليغ في قول الشاعر:

"وخْدُودك قَمرة بِنْهرها

جِبْت أَمَايِرْها

صِدرك صُندوق المالية"[39].

حيث شبه الشاعر وجه الحبيبة في استدارته ونظارته بالقمر ، كما شبه كثرة الحلي الذي ترتديه في رقبتها وينزل على صدرها ببيت المال أو صندوق المال لكثرته، كناية عن ثرائها وانتسابها لعائلة شريفة غنية مما يزيد في جمالها وهيبتها، فقد حذف الشاعر في هذه الأبيات أداة التشبيه ووجه الشبه وأبقى على المشبه وهي (المحبوبة) والمشبه به وهو (القمر والمال)

-**التشبيه المجمل:** وهو الذي يحذف فيه وجه الشبه مع الإبقاء على المشبه والمشبه به وأداة التشبيه

يقول الشاعر الشيخ السماتي:

"يَا لايْمني في حب دَرّاجة لَسْطاح

نَايا جرالي من هُوْاها كْي الفاجْع"[40].

نلاحظ في عجز البيت أن المشبه هو الذات الشاعرة (نايا) والمشبه به هو (الفاجع)، أي الإنسان المفجوع من جراء خطب ما، أداة التشبيه هي (الكاف)، وهنا يشبه الشاعر ذاته بالشخص الذي ألمت به مصيبة، فأصبح مفجوعا خائفا، وهو كناية عن خوفه من فقدانها، لشدة حبه لها وتعلقه الشديد بها.

وفي موضع آخر يقول الشاعر "حامد عمر بن سالم":

"نَاريت غزالي

يْتَرَبَّع في الصحراء فالي

حَتَّان غدالي

قَعدت نحوس كي البوهالي"[41].

فقد شبه الشاعر نفسه بالساذج الغبي أو المجنون الذي فقد عقله لما ضاع منه محبوبه (غزالة)، فبقي هائما على وجهه في الصحراء، وهذا وجه الشبه بينهما والذي حذفه الشاعر وذكر فقط المشبه به وهو (البوهالي) وأداة التشبيه (الكاف).

- **التشبيه المؤكد:** وهو الذي حذفت منه أداة التشبيه وذكر المشبه والمشبه به ووجه الشبه بينهما، كقول الشاعر:

"خَدّك يا وَصف الْمْكَمْبِل فْتَح وَلَاح
ورَدّوا بالنُّعمان بحْمُورا دارع "[42].

المشبه هو (الخد)، خد الحبيبة والمشبه به هو (الورد)، ووجه الشبه بينهما هو الحمرة (بالنعمان بحمورا) وهو لون الدم (بحمورا) وحذف أداة التشبيه حيث يشبه الشاعر جمال حبيبته وكأن خدها المورّد وردة متفتحة شديدة الحمرة.

وهذا الشاعر "قسوم لزهر بن علي" في الغزل العفيف المحمل بوصف دقيق وتشبيه رقيق للحبيبة التي عذبت فؤاده ملتمسا العذر وعدم اللوم من الآخرين، يقول:

"ودَقَّةْ عينوا حارَّة تِكوي بالسكين
واخدودا نيران للبُعد إِيشالو
والمَضحك تبرور فَضَّة عند آمين
والشَفَّة قَرعون فَاتح في أْسْبَالو"[43].

حيث شبه الشاعر خدود الحبيبة بالنيران الملتهبة لشدة حمرتها وجمالها، فهي تبدو من بعيد للرائي فتأخذ بلبه وترميه بسهام حبها مثل معظم النار المشتعلة التي ترمي بالشرر من بعيد، فقد ذكر الشاعر المشبه وهو (الخدود) والمشبه به وهي (النيران)، ووجه الشبه بينهما وهو لفظة (للبعد ايشالو) أي يظهر جمالها من بعيد مثل النار الواضحة عن بعد لقوة لهيبها ولونها القاتم، وفي قوله:"والشَفَّة قرعون فاتح في اسبالو"تشبيه مؤكد حيث حذفت أداة التشبيه فقط دون باقي الأركان وهي المشبه والمشبه به ووجه الشبه، فالمشبه هي الشفّة والمشبه به هو عرقون وهو أزهار شقائق النعمان المعروفة بحمرتها الشديدة، ووجه الشبه بينهما هو اللون الأحمر الفاتح، فقد شبه الشاعر شفاه الحبيبة في حمرتها وروعة لونها الأحمر بشقائق النعمان الزاهية الفاتحة اللون مما يزيدها أنوثة وجمالا وإغراء.

وقد استعمل الشعراء الشعبيون في منطقة "بئر العاتر" التشبيه بكثرة، خاصة التشبيه البليغ الذي اعتمدوا فيه على تشبيهات حسية مأخوذة من بيئتهم، وهذا راجع لتأثير الفضاء

الطبيعي الفطري عليهم، ولأن المنطقة لا تزال بعيدة عن المدينة الزائفة وأكثر تعلقا وقربا بالطبيعة البكر، وقد اعتمدوا على هذه الصور لتقريبها لذهن المتلقي والتأثير فيه.

ب. الاستعـــارة:

تعتبر الاستعارة من مكونات الصورة الشعرية في القصيدة القديمة والحديثة وكذلك الشعبية، وهي "أن تريد تشبيه الشيء بالشيء، فتدع أن تفصح بالتشبيه وتظهره، وتجيء إلى اسم المشبه به فتعيره المشبه وتجريه عليه"[44]، وهي نوعان استعارة تصريحية واستعارة مكنية، ففي التصريحية يصرح فيها بالمشبه به، أما المكنية فيحذف فيها المشبه به ويبقى على أحد لوازمه، ومن ذلك نجد قول الشاعر " ربيعي أحمد بن عبدالله":

"تْكَلَّم سْحَاب اِرْمَق نَقْ قَاوي

مع البرق ضَاوي"[45].

وهنا تتجلى الاستعارة المكنية في قوله (تكلّم سحاب)، فقد شبه الشاعر السحاب بالإنسان وحذف المشبه به وأتى بلازمة من لوازمه وهي الكلام والنظر، (ارمق بمعنى رمق ونق بمعنى نتحدث)، وكأن السحاب يحمل ثقل وهموم ومثلما يُنفِّس الإنسان عن نفسه بالحديث وإفراغ ما في جعبته من آلام، كذلك السحاب يفرغ مايحمله من ثقل في أعماقه، في شكل أمطار وماء يبعث الحياة وحتى الإنسان حين يُفرغ مافي قلبه من هموم وكأنه يعيد تركيب ذاته ويعود للحياة من جديد.

يقول الشاعر "عباس يونس بن سلطان"

"بْدِيت فالكلام نْعَبّر

طاع طَاعني جَا بِسْهُولا"[46]

إذ شبه الشاعر الكلام بالإنسان او الكائن المطيع الذي يطيع مولاه ويلبي أوامره، فحذف الإنسان وأبقى على لازمة من لوازمه وهي الطاعة، وهي كذلك استعارة مكنية، أما بالنسبة للاستعارة التصريحية فنجدها في قول الشاعر "قسوم لزهر بن علي:"

"يِحْتَرمونا. هَا اللَّغْبَانة لا يْمَسُّوا جِدّي ولا بابا

قالوا إِتْعدُّوا للصَحَابة بَاشْ يْخَلّوهمِ هِنْشير

خِير آخِير آصِيد الغَابة عْلَ طْرَابة هيّا يدير"[47]

وتتضح الاستعارة التصريحية في قوله:

"خير آخير آصيد الغابة عْلَ طرابة هيّا يدير"

فقد شبه الرجال الشجعان بصيد الغابة، أي أسد الغابة، أي الأقوياء الذين يدافعون عن هيبة المكان والأموات ويرفضون تغيير مقبرة "رجال البير" بمنطقة " بئر العاتر" إلى منطقة أخرى، فقد حذف المشبه وهو الرجال وذكر المشبه به وهو الأسد (الصيد).

خاتمـــة:

في الأخير ومن خلال هذه الدراسة نصل إلى النتائج التالية:

1/ الشعر الشعبي وجه آخر للمجتمع والحياة، كونه يحاكي سيرة شعب بألفاظ ولهجة شعبية بيدوية.

2/ الشعر الشعبي تراث كل أمة ودلالة على وجودها وتواصلها وتلاحمها ووسيلة لمعرفة ثقافة كل الشعوب التي تملكه.

3/ برهن شعراء منطقة بئر العاتر عن مهارة وقدرة فكرية هائلة، تنبثق من قدرتهم في استخدام صور شعرية رائعة، لذا فأعمالهم تستحق الدراسة والتطبيق.

4/ إن القول أن الشعر الشعبي يدور في مواضيع معينة فقط إجحاف في حقه فالدراسة تبين أن الشعر الشعبي عام وشامل.

5/ إن الدارس للشعر الشعبي وشعرائه يوقن أن هذا النوع من الشعر وهذه الفئة من الشعراء مُغَيبيْن كُلية، ذلك أن كل الدراسات موجهة للشعر الفصيح.

قائمـة المصـادر والمراجـع

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، دار عالم الكتب، ط4، 1993، القاهرة، مصر.

[2] أحمد مختار عمر، نظرية الحقول الدلالية واستخداماتها المعجمية، مجلة كلية الآداب والتربية، الكويت، ع13.

[3] أحمد مطلوب، فنون بلاغية-البيان- البديع-،ج1، دار البحوث العلمية،الكويت، ط1، 1975.

[4] إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1982،1.

[5] جابر عصفور، الصورة الفنية-في التراث النقدي ولبلاغي عند العرب-، ط3، 1992، المركز الثقافي العربي للنشر، بيروت، لبنان.

[6] خليل حاوي، الصورة الشعرية، دار الكتب الوطنية، أبوظبي، الإمارات، 2010.

[7] عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، دار القصبة للنشر، د ط، 2007، الجزائر.

[8] عبد السلام المسدّي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط3.

[9] عبد القاهر الجرجاني، معجم التعريفات، تح و د: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة.

[10] عبد الله الركيبي، الشعر الديني الجزائري الحديث ،ج1، دار الكتاب العربي،الجزائر، د.ط، د.ت.

[11] عبد الواحد حسن السيخ، البديع والتوازي، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية، مصر، ط1، 1999م.

[12] عبد الوهاب بن خليف، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، ط2، دار الطليعة، الجزائر، 2009.

[13] العربي دحو، الشعر الشعبي ودوره في الثورة التحريرية الكبرى بمنطقة الأوراس، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط، 1989م، الجزائر.

[14] محمد الزين ربيعي، المبشرون العشرة بالشعر- فخار زمان-، أدليس بلزمة للنشر والترجمة، 2019، باتنة، الجزائر.

[15] محمد علي الخولي،علم الدلالة-علم المعنى-،ط2001، دار الفلاح، الأردن

الإحالات والهوامش

(1)- عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، دار القصبة للنشر، د ط، 2007، الجزائر، ص15.

(2)- العربي دحو، الشعر الشعبي ودوره في الثورة التحريرية الكبرى بمنطقة الأوراس، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط، 1989م، الجزائر، ص52.

(3)- أحمد مختارعمر، علم الدلالة، دار عالم الكتب، ط4، 1993، القاهرة، مصر، ص79 .

(4)- عبد السلام المسدّي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط3، ص154.

(5)- محمد الزين ربيعي، المبشرون العشرة بالشعر- فخار زمان-، أدليس بلزمة للنشر والترجمة، 2019، باتنة، الجزائر، ص119.

(6)- المرجع نفسه، ص 108.

(7)- المرجع نفسه، ص78.

(8) - المرجع نفسه، ص102.

(9) - المرجع نفسه، ص107.

(10) - المرجع نفسه، ص117.

(11) - المرجع نفسه ص 79.

(12) - المرجع نفسه، ص93.

(13) – عبد الله الركيبي، الشعر الديني الجزائري الحديث ،ج1، دار الكتاب العربي،الجزائر، د.ط، د.ت، ص369.

(14) - محمد الزين ربيعي، المبشرون العشرة بالشعر، ص82.

(15) - المرجع نفسه، ص107.

(16)- المرجع نفسه، ص108.

(17) - المرجع نفسه،ص115-116.

(18) - محمد علي الخولي،علم الدلالة-علم المعنى-،ط2001، دار الفلاح، الأردن، ص16.

(19) - عبد القاهر الجرجاني، معجم التعريفات، تح و د: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ص50.

(20) - محمد الزين ربيعي، المبشرون العشرة بالشعر، ص51.

(21) - المرجع نفسه،ص53.

[22] - المرجع نفسه، ص45.

[23] - المرجع نفسه، ص103.

[24] - إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1982،1، ص181.

[25] - عبد الواحد حسن السيخ، البديع والتوازي، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية، مصر، ط1، 1999م، ص53.

[26] - محمد الزين ربيعي، المبشرون العشرة بالشعر، ص120.

[27] - المرجع نفسه، ص121.

[28] - المرجع نفسه، ص95.

[29] - أحمد مختارعمر، نظرية الحقول الدلالية واستخداماتها المعجمية، مجلة كلية الآداب والتربية، الكويت، ع13، ص16.

[30] - محمد الزين ربيعي، المبشرون العشرة بالشعر، ص112.

[31] - أحمد مختارعمر، علم الدلالة، ص99.

[32] - محمد الزين ربيعي، المبشرون العشرة بالشعر، ص93.

[33] - المرجع نفسه، ص94-95.

[34] - المرجع نفسه، ص50

[35] - جابر عصفور، الصورة الفنية-في التراث النقدي ولبلاغي عند العرب-، ط3، 1992، المركز الثقافي العربي للنشر، بيروت، لبنان، ص325.

[36]- خليل حاوي، الصورة الشعرية، دار الكتب الوطنية، أبوظبي، الإمارات، 2010، ص47.

[37]- أحمد مطلوب، فنون بلاغية-البيان- البديع-،ج1، دار البحوث العلمية،الكويت، ط1، 1975، ص31.

[38]- محمد الزين ربيعي، المبشرون العشرة بالشعر، ص44-45.

[39]- المرجع نفسه، ص95.

[40]-المرجع نفسه، ص44.

[41]- المرجع نفسه، ص96.

[42]- المرجع نفسه، ص44.

[43]-المرجع نفسه، ص117.

[44]- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ق-تع: محمود محمد شاكر،ص67.

[45]- محمد الزين ربيعي، المبشرون العشرة بالشعر، ص41.

[46]-المرجع نفسه، ص50.

[47]-المرجع نفسه، ص119.